وتيم ومخزوم وزهرة منهم ... وكانوا لنا مولى إذا بغي النصر ... فوا لا تنفك منا عداوة ... ولا منكم ما دام من نسلنا شفر ... .

قال ابن هشام وتركنا منها بيتين أقذع فيهما .

فصل في مبالغتهم في الأذية لآحاد المسلمين المستضعفين .

قال ابن اسحاق ثم إن قريشا تذامروا بينهم على من في القبائل من أصحاب رسول ا A الذين أسلموا معه فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع ا منهم رسول ا A بعمه أبي طالب وقد قام أبو طالب حين رأى قريشا يصنعون ما يصنعون في بني هاشم وبني عبد المطلب فدعاهم إلى ما هو عليه من منع رسول ا A والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه وأجابوه إلى ما دعاهم اليه إلا ما كان من أبي لهب عدو ا فقال في ذلك يمدحهم ويحرضهم على ما وافقوه عليه من الحدب والنصرة لرسول ا A ... إذا اجتمعت يوما قريش لمفخر ... فعبد مناف سرها وصميمها ... وإن حصلت اشراف عبد منافها ... ففي هاشم اشرافها وقديمها ... وإن فخرت يوما فان محمدا ... هو المصطفى من سرها وكريمها ... تداعت قريش غثها وسمينها ... علينا فلم تظفر وطاشت حلومها ... وكنا قديما لا نقر ظلامة ... اذ ما ثنوا صغر الرقاب نقيمها ... ونحمي حماها كل يوم كريهة ... ونضرب عن أحجارها من يرومها ... بنا انتعش العود الزواء وإنما ... بأكنافنا تندى وتنمى أرومها ... فصل .

فيما اعترض به المشركون على رسول ا A وما تعنتوا له في أسئلتهم إياه أنواعا من الآيات وخرق العادات على وجه العناد لا على وجه طلب الهدى والرشاد فلهذا لم يجابوا إلى كثير مما طلبوا ولا ما اليه رغبوا لعلم الحق سبحانه أنهم لو عاينوا وشاهدوا ما أرادوا لاستمروا في طغيانهم